

٢. شرح الأربعين النووية | شرح الثاني | العلامة عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى الحديث الثاني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - [00:00:08](#)

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على - [00:00:29](#) فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت - [00:00:51](#)

ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله سوى اليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه. فانه يراك - [00:01:11](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء. يتطاولون في البنيان - [00:01:38](#)

ثم انطلق فلبث مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:01:53](#)

العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله والصحابته اجمعين تقدم الكلام على بعض الحديث وقوله تصوم رمضان الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الى اخره. فسر صلى الله عليه وسلم الاسلام بالامور - [00:02:13](#)

ظاهرة والايمان باعمال القلب. الامور الباطنة. لان الايمان معناه التصديق بالامور الغائبة التي يخبر عنها والله جل وعلا اول ما يؤمن به وهو غيب لا يشاهد وليس له مثل سيقاصر عليه تعالى الله وتقدم والايمان به جل وعلا - [00:02:43](#)

يدخل فيه الايمان بوجوده. وانه الحي القيوم. الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. له الاسماء الحسنی والصفات العلی. بيده كل شيء هو المتصرف بالكون يكون لي لا يحدث فيه حركة ولا سكون الا - [00:03:23](#)

بارادته واذنه. حتى الامور التي لا اختيار للانسان فيه ولا نية له نية له فيها. مثل حركة عروقه عروق بدنه وما اشبه ذلك. لا يمكن يتحرك شيء الا بارادته. ولا يسكن شيء الا - [00:03:53](#)

بارادته فهو المالك لكل شيء المتصرف فيه. وليس للخلق معه تصرف ولا اختيار غير انه جل وعلا اعطى العبد المكلف اعطاه قدرة على ما يؤمر به. واعطاه اختيار بان يختار ما يفعل. وجعل الامر اليه. ومع هذا - [00:04:23](#)

هذه القدرة التي يعطيها والاختيار لا يمكن ان تخرج عن ارادة الله. جل وعلا ولهذا صار من الضروري للعبد ان يسأل الله جل وعلا ويتعلق به ويعلم ان الخلق كلهم لا يمكن ان يغيروا شيئا اراده الله - [00:05:03](#)

ولهذا كان صلى الله عليه وسلم للامة كلها. واذا قال لعبد صغير او كبير. ذكر او انثى افعل كذا او لا تفعل كذا فهذا امر للامة كلها. وليس مقصود ركب معه ابن عباس وهو صغير. خلف - [00:05:33](#)

مركوبي وقال له يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله الله بهن قلت بلى يا رسول الله. قال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الى الله بالرخاء. يعرفك في الشدة. اذا سألت فاسأل الله - [00:06:13](#)

واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لن يستطيعوا ذلك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يكتبه - [00:06:43](#)

الله عليك لن يستطيعوا ذلك. جفت الصحف وطويت جفت الاقلام ثم طويت الصحف بما هو كائن الى يوم القيامة. هذا تعليم من افضل ما يعلم به الصبيان. وهو تعليم للامة كلها. فقول - [00:07:03](#)

لو اجتمعت الامة الى اخره. يدل على ان الامر كله بيد الله جل وعلا وان كان هناك اسباب جعلها الله جل وعلا منصوبة على مسبباتها. فلا تقع الا بارادته واذنه - [00:07:33](#)

فالايامن بالله جل وعلا يشمل الايمان بما بامرته وبخبره وبما يتعلق بذاته من الاوصاف والافعال التي يفعلها كلها داخلة ثم هذا كله يجب ان يكون متلقى بالوحي الذي جاء به الرسول لا دخل للعقول في ذلك والاراء والافكار. فمن جعل عقله - [00:07:53](#)

مقدما على ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم لابد ان يضل. ومن سنة الله جل وعلا ان من اعرض عن قوله وارشاده للخلق انه يضل ويكمله الى نظره وفكره. ولهذا - [00:08:33](#)

الذين قدموا العقول والاراء مع ان العقول ليس هناك عقول متحدة مضبوطة كل له عقل وكل له فكر ونظر فليس عقل ابي بكر كعقل ابي جهل. فرق واسع. ولهذا لما - [00:09:03](#)

خرج طائفة كبيرة من هذه الامة على الوحي وقالوا ان العقل هو الذي دلنا على صدق الرسول. فلا نقدم ما جاء به الرسول اظلمهم الله جل وعلا. وان كان عندهم عقول كبيرة - [00:09:33](#)

وعندهم ذكاء ولكن ليس عندهم زكا. لان الله جل وعلا وكلهم الى عقولهم والى انظارهم فظلوا السبيل. ولم يهتدوا الا الى ما اهتدى اليه المشركون كون القدامى كلهم. فنظرهم وفكرهم ينتهي بان الله - [00:10:03](#)

جل وعلا هو المدبر المكون لكل شيء. وهذا لا يدخل الانسان في الاسلام. فضلا عن يجعله مؤمنا متقيا. لابد ان يقر بالله جل وعلا ما تعرف به الى عبادته باسمائه وصفاته. وتعرف الى عبادته - [00:10:33](#)

بما يفعله وبما يخبر به عن نفسه وعن غيره تعالى وتقدس. لا اله الا الله. هذا هو الاصل في الايمان بالله جل وعلا وفروعه كثيرة جدا في هذا ولكنها ما تخرج - [00:11:03](#)

عن الوحي الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم. ثم هذا الحديث ظاهر في في الفرق بين الايمان والاسلام. فالاسلام فسر بالاعمال الظاهرة بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:11:23](#)

والايامن وسر بالامور التي تكون في القلب. ويأتي بها. ثم شهادة الانسان قوله اشهد ان لا اله الا الله لابد ان يؤمن بان الله جل وعلا هو المتصرف الكوني وهو الذي يجب ان يعبد ويخضع له ويذل له وان المصير اليه وانه سوف يجزي - [00:11:53](#)

عبادة اذا لم يكن الشاهد عنده هذه الامور فشاهدته غير ما معتبرة وهذا يدخل به الايمان الذي فسره بانه الايمان بالله الى اخره. فمعنى ذلك انه لا يمكن ان يوجد اسلام بلا ايمان. لا يمكن - [00:12:23](#)

يعني مجرد تلفظ بلا معنى وبلا عمل هذا لا يمكن. فلا بد من المعرفة ولا بد من العمل لابد ان يكون الانسان عرف ما تكلم به وكذلك يأتي بمقتضى ذلك وبمدلوله الذي دل عليه - [00:12:53](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم عربي وآا اوحى اليه باللغة العربية. والذين كان يخاطبهم عرب. يعرفون اللغة تماما ولهذا لما قال لهم قولوا لا اله الا الله نفروا. قالوا هذا فيه ابطال الهتنا - [00:13:23](#)

اجعل الالهة الها واحدا؟ الله اكبر. يقولون هذا شيء لا نقله. لان لانهم وجدوا ابائهم يعبدون الحجارة والاشجار مع الله. ويعبدون النجوم او بعضها والشمس والقمر وكذلك بعض الاموات يعبدونها مع الله. فلهم الهة - [00:13:53](#)

متعددة كثيرة وقول لا اله الا الله يبطل الالهة كلها ويجعل التأله والعبادة واحد لله وحده فلهذا هذا السبب نفروا اشد النفور وابوا هل عندهم دليل على ما فعلوه انهم متمسك؟ كلا ليس عندهم - [00:14:23](#)

الا قولهم انا وجدنا ابائنا على امة يعني على دين على عبادة المخلوقات مع الله مع انهم يقولون نعبدكم ليشفعوا لنا. نعبدكم ليقربونا

الى الله زلفى. اما هم لا تصرف فيه لهم. ولا قدرة لهم على شيء. ولكن - [00:14:53](#)

يقولون انهم لا ذنوب لهم. فنحن نتوسط بهم لانهم لا ذنوب لهم. افكار باطلة وخاسعة وليس لهم متمسك الا بتعظيم ابائهم. وهذه حجة المشركين كلهم من اولهم الى اخرهم. يقول الله - [00:15:23](#)

جل وعلا في خبره عن اول الرسل عن هود عليه السلام هو هذا نوح ما قال لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ماذا قالوا في الجواب؟ اجتتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا - [00:15:53](#)

بما تعدنا ان كنت من الصابرين. يعني اذا من اشد الالباء يتقبل العذاب والهلاك ولا يترك هذا. لانهم وجدوا اباؤهم فقط هذه حجة الاولين والآخرين من المشركين حتى الان كثيرا ما نسمع اذا قلت لانسان لا تفعل هذا فيقول كل الناس يفعلونه بس انت هذه نفسك -

[00:16:23](#)

حجة حجة المشركين انا وجدنا ابائنا على امة. يعني اخذ العادة. وما كانوا عليه هذه طريقتهم التي سلكوها بوحي الشيطان وامره واكثر بني ادم مع وجود العقل والفكر تركوا ما - [00:17:03](#)

جاءتهم به الرسل واتبعوا ما وجدوا عليه خبراءهم وابائهم وغيرها. والمقصود هنا الرسول صلى الله عليه وسلم يبين لنا الدين الذي جاء به من عند الله. وجبريل عليه السلام لماذا يأتي بسورة - [00:17:33](#)

من الجفاة لان السؤال هذا يدل على الجفاء. ما يدل على الادب وعلى تعظيم الرسول لهذا قال يا محمد الصحابة ما يقولون هكذا امثالاً لقول الله جل وعلا لا تجعلوا دعاء النبي تلك دعاء بعضكم لبعض. يعني لا تقولوا يا محمد قولوا يا رسول الله - [00:18:03](#) يا نبي الله تعظيماً له. وهذا جاء بسورة انسان جاهل لان العرب عندهم من الجفا وعندهم من الغلظة الامور التي تدل على انهم تلقوا كثيراً من اه ما يفعلونه من اه ما يخالطونه من - [00:18:33](#)

بهائم من الابل ومن الغنم وغيرها. ولهذا جاء في الحديث الصحيح الغلظة والجفاف في اهل الابل. والسكينة عند اهل الغنم. الغنم اللي عنده خضوع وذل وسكينة. فالانسان بما يختلط به يكتسب اخلاقاً من - [00:19:03](#)

منه من ذلك المختلط به. لهذا ما جلس مع انه جلس بادب اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذه مثل الذي يجلس في الصلاة للتشهد هذا هيئة ادبية تدل على تعظيم العلم. وهو ايضا بهذا الفعل - [00:19:33](#)

تعلم يعلم الصحابة انهم يتأدبوا عند النبي صلى الله عليه ولكن قال يا محمد محمد يعني مفروض انه يقول يا رسول الله او يعرفه وكل هذا من باب التعمية حتى ما يعرفون. لانهم ما عرفوا. لا يدرون ان المدينة - [00:20:03](#)

كلهم بعضهم يعرف بعض. لا يخفى عليهم ولكن ولهذا قال ما يعرفه منا احد وليس عليه اثر السفر جاء من من البر الذي تصيبه الرياح وتصيبه الشمس تغير ثيابه وتغير - [00:20:33](#)

شعروا وتغير لونه هذا ليس موجود فهذه غرابة. لهذا تعجبوا ثم من الامور العجيبة ايضا لما قال اخبرني عن الاسلام وذكره قال صدقت كيف المثل؟ يسأل تصدق معناه انه عنده علم. انه يعرف هذا الذي سأل عنه. هذا وجه التعجب فعجبنا له - [00:20:53](#)

يسأله ويصدق كل هذا من باب انه جاءهم بصفة انسان جاهل يتألم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما انتهى هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم. فكل ما جاء به والسبب في هذا ان الصحابة على جانب كبير من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:23](#)

حتى لا يجروا انهم يسألونه عن امور قد تكون في في بالهم جاء ليعلمه. وعبدالله ابن عمر يقول كنا نفرح ان يأتي الرجل العاقل من البادية يسأل الرسول ونحن نسمع لان عندهم جرأة جاء احد الاعراب - [00:21:53](#)

وكارم الرسول يخاطب فوقف وسأله قال يا رسول الله كيف الله الموتى. فقال له امرت بارض من ارض قومك مجذبة قال نعم. قال وما مررت بها بعد ذلك مخصبة؟ قال نعم. قال كذلك يحيي الله الموت. ثم - [00:22:23](#)

وقال ان الله ينظر اليكم ازلين قنطين فيظل يضحك. فقام وقال يا رسول الله هنا يضحك قال نعم. قال اذا لا نعدم من خير من ربنا اذا ضحك مثل هذا ما يستطيع الصحابة يسألون مثل هذه الاشياء. وغيره ولهذا السبب جاء جبريل عليه السلام يعلم - [00:22:53](#)

الامة امر دينهم. لان مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما يترك شيئاً رجلين لا يبينه ويوضحه. ولكن قد يفهم وقد لا يفهم. وليس عليه

الا البيان والايضاح فهو مبلغ عن الله. يبلغ عن الله جل وعلا ما امره به - [00:23:23](#)

فقوله ان تشهد ان لا اله الا الله الشهادة كما عرفنا لابد ان بخبر يقين عند الانسان متيقن به ولا بد ان يفعل ان يكون بمدلولها تفيد

الشهادة. ولهذا يقول جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك - [00:23:53](#)

يا رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. مع قولهم نشهد انك رسول الله فاخبر جل وعلا انهم كاذبون.

لماذا؟ لانهم ما شهدوا شهادة عن قلوب صادقة. وانهم يعملون بها كما امروا بها. فالذي ينطق بها - [00:24:23](#)

بمجرد لسانه ولا يعمل بها هو كاذب. ليس الا شيئا. ولهذا المشركون الذين يخبرون عن اوضاعهم وعن مراداتهم ابوا يشهدون قالوا

اجعل الآيات الها واحدا لان من شهد ان لا اله الا الله معناه انه بهذه الشهادة - [00:24:53](#)

ابطل المعبودات كلها واثبت العبادة لله وحده. وهذا فهموه تماما ومن الامور التي تدل على عدم الفهم انك تجد بعض الناس بعض المسلمين الذين يسمون بالاسلام يقولون لا اله الا الله ويصلون ولكنهم اذا وقعوا في مشكلة او في غيرها هرعوا الى القبور. وصاروا -

[00:25:23](#)

يكون ويسألون الميت الميت يعطيهم شي فهذه مناقضة. مناقضة تماما. مناقضة لقولهم لا اله الا الله. واذا قيل لهم هذا ما يجوز هذا

شرك. قالوا لا هذا توسل وحب للصالحين. الشيطان يأبى عليهم انهم يتركوا هذا - [00:26:03](#)

لان الشيطان يريد ان يجعل الانسان معه في النار. هذا مقصوده فقط ها هو وراء ذلك ومع ذلك سوف يتبرأ من مما الذين اتبعوه اذا

اجتمعوا في النار كما قال الله جل وعلا فلما قضى الامر يعني ايش؟ قال الشيطان اني وعدتكم - [00:26:33](#)

ثم يتبرأ منه. ما انا بمصريكم وما انتم بمصري يعني ما انا بمغن عنكم شيئا وما انتم تغنون عن شيء. فتبرأ منه. تبرأ منهم في هذا

الموقف. حتى قال بعض - [00:27:03](#)

بعض العلماء انه يوضع له منبر في في النار يخطب اهل النار بهذا الكلام لو قال الشيطان ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم

فاخلفتكم. ما كان يرعيكم من سلطان. يعني ما عندي حجة - [00:27:23](#)

مجرد دعوة دعوتكم فاستجبتكم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصريكم وما انتم من مصري. اني كفرت بما اشرکتكموني.

يعني كفرت بعبادتكم وبا يعني في هذا الموقف النهائي حتى يصبح عندهم العذاب متراكم - [00:27:43](#)

بعضه فوق بعض عذاب الكفر وعذاب الحشرات التي فاتهم كيف اتى الوقت ولم يؤمنوا حتى يتحصلوا على السعادة. عذاب النفوس

وعذاب قد الفوز والعذاب الواقع. كله يجتمع عليهم في ذلك المكان. ولهذا يقول الله جل وعلا - [00:28:13](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها. الامم التي تدخل النار اذا جاءت امة لعنة التي قبلها قالت انتم السبب في كوننا اشركتنا ثم في النهاية

تقول اولاهم لاخراهم يعني تلعننا ايضا وتقول ذوقوا الحذاء فيما كنتم تكسبون. فكل واحد يرى ان هذا عدوه - [00:28:43](#)

وانه هو السبب في كونه يعذب. ان الله جل وعلا يجمع الخبث بعضه على بعض فيرقمه جميعا في يجعله في جهنم. العذاب كله يأتي.

ومما يدل على هذا قول الله جل وعلا - [00:29:13](#)

صفتهم ايضا صفة النار نسأل الله العافية. النار الموقدة انها عليهم مؤصدة وش معنى مؤصدة؟ بعدم ممددة يعني الابواب مغلقة

موضوع عليها اعمدة عظيمة من الحديد. يبي يخرجون ما يمكن ولكن هذا كله تنكير في - [00:29:33](#)

يا ربي سترك. حتى يذوقوا عذاب الحشرات. وعذاب الفوت والعذاب الواقع الحقيقي. سبب كل هذا طاعة الشيطان اتباع الهوى.

المقصود يعني ان الشهادة لابد فيها من العلم ولا بد من العمل. ولهذا جعل لها العلماء - [00:30:03](#)

وشروط قبول الشائعة يعني قبول العمل في الشروط. جعله الان سبعة شروط انها لابد من الصدق لابد من المحبة لابد من اليقين لابد

من العمل فيها. لابد هذه الامور كلها. آآ هي المبدأ - [00:30:33](#)

في دخول الانسان الى الدين الاسلامي. ويجب ان يكون الانسان فاهما لهذه الشهادة وعارفا بها ثم لابد ان يعمل بما دلت عليه. ثم بعد

ذلك المباني الاخرى الاصول التي هي مباني الاسلام يعني المباني الاسلامية يعني عليها فروع لا فروع - [00:30:53](#)

تتبع هذه الشهادة. اقامة الصلاة وايتاء الزكاة. ايتاء الايتاء معناه انه يأتي بها طيبة النفس نفسه مغتبطا بذلك. يرجو الثواب ويخاف

العظام يرجو ثواب الله انه يثيبه حينما بذلها طائعا مختارا ويخاف لو انه - [00:31:23](#)

من عقاب الله. وكذلك الصوم. الصوم امانة بين العبد وبين ربه منعه من المفطرات وجعل الامر اليه انت وما تحملت ان قمت بما فهمت علمت فابشر ابشر بالخير والسعادة والجزاء العظيم. اما اذا خالفت الا تضر - [00:31:53](#)

لنفسك ولن تضر الله شيء. وليس الخلق بمعجزين لله لا في الارض ولا في السماء يعني شوف هذا الخطاب يعني الخطاب العجيب جاء كثيرا او بمعجزين الله في الله هل كانوا يذهبون الى السماء؟ هذا ما جاء الا من بعد الانصار يذهبون الى السماء الطائرات والصواريخ وغيرها - [00:32:33](#)

ومع ذلك لن يعجزه الله. لن يفوته الله. الامر كله بيده جل وعلا. ولا يقع شيء الا نبي رعدته تعالى وتقدس. كذلك شهادة ان محمدا رسول الله يكون ضمن شهادة ان لا اله الا الله كلاهما ركن واحد. لانه لو شهد ان لا اله الا الله وعبد الله - [00:33:03](#) ولكنه لم يشهد ان محمدا رسول الله ومات على ذلك بابه في النار. لجهنم لابد ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لان لانك لا تأخذ الامر من الله - [00:33:33](#)

رأسا لابد ان يكون هناك وساطة تأتيك بالامر من الله والوساطة والرسول يعني وساطة في الامر والنهي والتبليغ لا وسادة في دعاء والعبادة لم يجعل الله جل وعلا بينه وبين عبادته وساطة في الدعاء - [00:33:53](#) والعبادة والطلب والنفع ودفع الضر. هذه يجب ان تكون رأسا من الله. لان الله جل وعلا يسمع قولك وينظر اليك يشاهدك وهو على كل شيء قدير ولا يخفى عليه شيء - [00:34:23](#)

ففي اي مكان كنت وفي اي حالة تكون اسأل ربك وسؤالك الى الله. الله يسمعك. ما يحتاج الى وساطات. والوساطات جاءت من قبلي القياس الفاسد من قبل الشرك لانهم قاسوا رب العالمين على العظماء - [00:34:43](#) رؤساء والكبراء الذين لهم تأثير في الناس ولهم امر ونهي هؤلاء لهم وزراء ولهم خدم لهم مقربين فاذا توسط الانسان الى احد الوزراء او الاقرباء له له قد تحصل مراده. واذا لم يتوسط - [00:35:13](#)

قد لا يحصل له شيء. فقالوا اذا نتخذ الوساطات تكون من باب التعظيم. ليست من باب فهذا قياس فاسد ياسر الخالق على المخلوق. آآ هذا هو الشرك الذي وقعوا فيه نسأل الله العافية. ثم بعد ذلك - [00:35:43](#) الحج يحج البيت والحج هكذا مطلق ولله حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. لمن استطاع اليه سبيلا. السبيل هو صحة البدن ووجود النفقة وامن الطريق. ان يكون امنا ما يخاف فيه - [00:36:03](#)

فاذا وجد هذا وجب عليه الحج فهل وهذا مطلق ايضا؟ هل كل عام ولهذا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله الحج علينا كل فسكت ثم عاد السائل مرة ثانية فسكت ثم اعادها ثالثا فقال لا - [00:36:33](#) الحج مرة واحدة. دعوني ما تركتكم. لو قلت نعم لوجبت ولما استطعت. فالحج في العمر مرة. وهذا من رحمة الله جل وعلا. الحج والعمرة من اركان الاسلام. ولكن ما تجد الا مرة واحدة في العمر. ولا تجب الا على المستطيع - [00:37:03](#) من فضل الله جل وعلا. فاذا لم يستطع فليس عليه شيء. والاستطاعة هي ما ذكرنا وجود النفقة وصحة البدن انه يستطيع يذهب وكذلك بك امن الطريق والنفقة تكون له ولمن يعولهم. من ذو ذهب حتى يرجع - [00:37:33](#)

اذا وجدناه فقتلناه فقط ولم يجد نفقة لعيله واهله لا يجب عليه الحج حتى يؤمن ما يلزمه تأمينه من هذا وكل هذا فضل من الله جل وعلا فهذه اركان الاسلام التي لا بد منها اما الاعمال الاخرى التي تبني على - [00:38:03](#)

كثيرة جدا مثل صلاة النفل صدقت التطوع والصوم صوم التطوع الجهاد في سبيل الله وغير ذلك. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه كلها تبع للاصول. وهي كثيرة ولهذا اقول ان هذه مباني مباني الاسلام وعليها فروع كثيرة ولكن اذا اقتصر الانسان - [00:38:33](#) على هذه المذكورات وجاء بها على الوجه المطلوب كفاه ذلك في وقاية عذاب في الدنيا والاخرة. لا يصيبه عذاب الله لا في الدنيا ولا في الاخرة. وليس معنى ذلك انه - [00:39:03](#)

لا يمرض ولا يأتيه من امور لان هذه الدنيا لابد فيها من الحوادث والامراض والموت اخر شي الموت. يعني وضعت هكذا. فيها ما فيها

طمأنينة ولا فيها سكون ولا فيها بارادة الله جل وعلا وبرحمته. ثم بعد ذلك - [00:39:23](#)

قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤجر بالقدر خيره وشره. هذه ستة اركان.

تؤمن بالله. ومل ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وهي اركان - [00:39:53](#)

للايمان اذا تخلف واحد منها ما صح الايمان ولهذا لما انكر من انكر القدر قالوا ان الامر انف انف يعني مش يستأنف ما مضى له علم

وتقدير هذا معنى قولهم انف. كفر الصحابة من قال هذا القوم وتبرأوا منه. واخبروهم ان - [00:40:23](#)

ان اعمالهم غير مقبولة. لا بد من الايمان بالقدر. فاوله ان تؤمن بالله كما سبق ثم تؤمن بالملائكة الملائكة اصل ملك اصل رسول من

الالوكة والالوكة هي الرسالة. فهم الرسل - [00:41:03](#)

رسل الله جل وعلا يعملون ويأتمرون بامرهم وكلفهم بامور معينة جعل لهم وظائف معينة منهم من وكل في بني ادم لحفظ مالهم

ولحفظهم فثبت ان الانسان معه ملكان لا يفارق - [00:41:33](#)

يكتبان عمله وما ينطق من قول الا ايش يعني لديه رقيب عتيد. عتيد يعني معتد معتد مستعد ما يلفظ من قول اي قول يلفظه يكتبه.

وجعل الله هذا غيب الملائكة لا يشاهدون. لهم من الامور الغيبية الغائبة. يلزم منها الايمان بذلك - [00:42:03](#)

يكون معه منذ كلف التكليف يبدأ عندما وخمسة عشر سنة. هنا تبدأ الكتابة. وقبل ذلك لا يكتب عليه. الى ان يموت والزم بهذه المباني

التي تقدم ما دام مستطيعا. ومن - [00:42:43](#)

اهمها واعظمها الشهادتين. هذه لا تنفك عنه ابدًا. ثم الصلاة. الصلاة كذلك ما دام عقله موجود وفكره موجود فالصلاة واجبة عليه. ولكن

اذا استطاع ان يصلي قائما وجب ذلك. وان لم يستطع يصلي جالس. وان لم يستطع فعلى جنبه - [00:43:13](#)

اذا استطاع ان يأتي بالشروط والا يأتي بالمستطاع. اما انها يعني يخلى عنها في وقت من الاوقات بلى. ومن الامور الخطيرة التي يقع

فيها كثير من المسلمين وللأسف ان الانسان اذا مرض قال ما اصلي حتى اعافى - [00:43:43](#)

قد تموت وانت ما صليت؟ يجب ان تصلي على حسب حالك. كما قال صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فجالسة فان لم

تستطع فعلى جنب. ما دام - [00:44:13](#)

فعقلك موجود يجب ان تؤدي الصلاة. على حسب استطاعتك ولو تشير برأسك شعرة دام هذا ولا تسك في حال منه ولا احد يصلي

على احد. اذا ما صلى هو فلا احد يقوم من الصلاة - [00:44:33](#)

المقصود يعني ان هذه التكاليف كلها معلقة بالاستطاعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعى يعني ما تسعه وتستطيعه. ثم كذلك نقول

الملائكة انواع جهلوا ولكن منهم من يكون مع الانسان يحفظ - [00:44:53](#)

عمالة يكتبها ويسجلها. اذا كان يوم القيامة يؤتى بهذا التي كتبت كل انسان الزم بطائي ويوم القيامة يخرج له كتابا يلقيه منشورا يقال

له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسين. الصحيح من اقوال العلماء ان هذا الكتاب هو - [00:45:23](#)

هي الصحف التي يكتبها الملك. واحد يكتب السيئات والآخر يكتب الحسنات ولهذا يجب الانسان ان يفكر في هذا. ولا يعمل او يقول

قولا الا بعد التفكير. هل هو له او علي. فان كان له اقدم عليه وان كان عليه كف وامتنع - [00:45:53](#)

كذلك منهم الذين ايضا يحضرون مجالس الذكر يذكرون الصلوات وغيرها. كما ثبت في الصحيحين. فيكم ملائكة يتعاقبون في الليل

والنهار يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. فالمعاقبة ان يأتي فريق ويذهب الذي تقدمه. وهكذا يتعاقبون فيكم - [00:46:23](#)

اذا عرجوا الى رب العالمين سأله من اين اتيتم؟ قل اتينا من عباد لك يصلون. يقول كيف وجدتموه؟ وجدناهم يصلون وتركناهم

يصلون والله اعلم اعلم منهم به. ولكن السؤال لمن يسمع من الملائكة الذين - [00:47:03](#)

حين لا يعرفون بني ادم واحوالهم. فاذا سمعوا هذا تصورا ان غالب اوقاتهم صلاة. فدعوا له لاجل ان يدعوا لهم. ما قال الله جل وعلا

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمده ويؤمنون به ويقولون ربنا وصلت كل شفاء للذين تابوا واتبعوا - [00:47:33](#)

وهكذا الملائكة يدعون لنا بامر الله ورحمته جل وعلا. ومن الملائكة الذين وكلوا بالرياح وبالسحاب. وبغير ذلك من الامور الكثيرة في

ما بين السماء وما في الارض وما في السماوات ثم فمنهم الذين يتعبدون لا يفترون على العبادة - [00:48:03](#)

التسبيح والتقديس ويلهمون ذلك كما نلهم النفس. يسبحون الليل والنهار المرأة لا يفترون دايماً يسبحون الله جل وعلا. ولا يعصون الله ما امرهم. لما عرج بالنبى صلى الله عليه وسلم الى السماوات شاهد البيت المعمور يقول البيت المعمور - [00:48:33](#) في السنة السابعة الاحياء للكعبة يعني موازن الكعبة فوقها. وضع لتعبد الملائكة هناك في السماء السابعة يقول اذا كل يوم يأتيه سبعون الف ملك لا يعودون الى مثلها الى يوم القيامة. لانهم لا يجدون الفرصة لكثرة الملائكة. يأتيون مرة واحدة فقط - [00:49:03](#) هنا الى هذا البيت بيت المعمور وكذلك يعني قوله اطلت السماء وحق لها ان تثط القطيط هو صوت الحمل. ليست فيها موضع قدمين الا وملك ساجد او راکع او قائم لله جل وعلا. فهم كثيرون جدا - [00:49:33](#) جاء في الحديث الصحيح انه يؤتى بالنار يوم القيامة تقاد تسحب الناس وهم في الموقف. يؤتى بها تجر بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون الف ملك. عدد عدد كبير جدا. هذولا فقط الذين - [00:50:03](#) اذا جاؤوا بالنار او من وراهم المقصود انه لا بد من الايمان بالملائكة على حسب ما اخبرنا بهم الذين سموا باسمائهم نؤمن بهم باسمائهم مثل جبريل وميكائيل واسرافيل الذين لم يسموا لنا نؤمن بما اخبرنا عنهم بالوظائف وبانهم رسل الله - [00:50:33](#) يأترون بامرهم وينتهون عن نهيه ويعبدونه لا يعصونه طرفة عين انهم خلقوا لهذا للعبادة والله غني عنهم وعن غيرهم من المخلوقات. ولكن حكمة الله جل وعلا التي ارادها. وكذلك الرسل يجب ان نؤمن بالرسول. رسل الله - [00:51:03](#) من البشر. ولكنهم ذكور. ما فيه مناث. رجال رجال مثل ما احد يكون من اهل القرى من اهل القرى يعني من اهل البلاد ما هم من اهل البادية ما جاء رسول من البادية كلهم من القرى. يعني المدن. وهم كثيرون. ولكن - [00:51:33](#) الذين ذكروا لنا في القرآن خمس وعشرين رسول. اولهم ادم واخرهم محمد صلوات الله وسلامه عليه. هؤلاء يقول كثير من العلماء يجب ان نؤمن باعيانهم. يعني ان نعرف اسماء ونؤمن بهم. والايمان بهم بانهم كلفوا بالناس الوحي الذي اوحاه الله اليهم. وان - [00:52:03](#) ان من اطاعهم فهو السعيد. ومن عصاهم فهو الشقي الطريد. يكون في جهنم من يطيعهم يأكل فيكون سالماً من عذاب الله في الدنيا والاخرة ومن يعصيه يكون معذباً في والاخرة وكانت سنة الله جل وعلا. قبل انزال الكتاب على موسى. التوراة - [00:52:33](#) كانت سنته جل وعلا ان المكذبين يهلكهم ينتبه عموماً طلاب العلم اذا كذبوا ارسل لهم جاءهم العذاب. اولهم قوم نوح بقي نوح عليه السلام يدعوه الف سنة الا خمسين عام - [00:53:03](#) هذا وقت الدعوة بس فقط. الف سنة. ومع ذلك بالغ في دعوته. حتى اشتكى الى ربه ربي اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزددهم دعائي الا فراراً واني كلما دعوتهم كانوا - [00:53:23](#) سابعاً في اذانهم حتى لا يرون اصوات المسلمين الى ان قال استكبر استكبر قال نوح الرب انهم حصوني واتبعوا من لم يزدده ما له وولده الا خساراً. ومكروا مكراً كبيراً. وقالوا لا تدرن - [00:53:43](#) يوصي بعضهم بعض بالتمسك بالالهة عموم يعني لا يضر تفركم وتروح يتبعون تمسكوا بما وجدتم اباؤكم عليه. هذا طاعة الشيطان. ثم قال وقال نوح الرب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا - [00:54:03](#) كفارة. رب اغفر لي ولوالدي. ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات. ولا تزد الظالمين الا كثيراً من الناس يقول ان نوح عليه السلام دعا على قوم فحصل العذاب بدعوته. هذي طريقة الرسل كله. كما قال موسى عليه السلام - [00:54:33](#) انك اتيت فرعون والوزينة في الحياة الدنيا ربنا يضل عن سبيله. ربنا اطمس على اموالهم واشدوا على قلوبهم. فلا يروا حتى ونبينا صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعني على قريش بسنين كسني يوسف يا - [00:55:03](#) اجاب الله له وجاءهم المحل حتى قالوا اكلوا الولایش وكلوا الشيب ولكن بقوا على نسأل الله العافية. المقصود يعني ان الرسل ارسلهم الله رحمة منه وانقاذاً للمؤمنين من مسببات العذاب - [00:55:23](#) لان الذي يعصي الله ويكفر به سيصيبه العذاب. فهكذا سنته ان المكذبين تأخذهم العذاب. وقوم نوح اغرقوا. يعني امر الله الارض ان تتبع من المياه والسماء انها تنزل المطر فالتقى الماء على الماء. فعلا على اعلى جبل. فلم يبق فيها - [00:55:53](#)

حي الا الذين في السفينة. ثم الذين في السفينة كان لهم حكم ولكن انقضت انقضت عقبه. فكل الناس الذين يوجدون اليوم على الارض كلهم ابناء نوح. فنوح هو ابونا الثاني. الاول ادم والثاني نوح. ونوح - [00:56:23](#)

قال له ثلاثة ابناء سام وحام ويافت. والناس كلهم من ذرية هؤلاء الثلاثة كما قال الله جل وعلا وجعلنا هم الباقين. ثم هكذا تعاقبت الرسل كلما انقضت امه وجاءت امة جديدة ارسل الله اليهم الرسل وهم كثيرون - [00:56:53](#)

ليسوا خمس وعشرين بل جاء انهم اكثر من ثلاث مئة ثلاث مئة وبضعة عشر هؤلاء الرسل والانبياء اكثر لان الانبياء كانوا في من كان قبلنا بمنزلة العلماء لا ينفك واكنتم منهم من وجودهم دائما وابدا كله لارشاد الناس ورحمة من الله جل وعلا والله يوحى اليهم بما - [00:57:23](#)

فهؤلاء الذين يعني ذكروا في القرآن يقول انه يجب ان نؤمن بهم باعيانهم وبانهم بلغوا عن الله ما امرهم به وان من استجاب لهم فهو الذي تحصل له السعادة في الدنيا والاخرة - [00:58:03](#)

ومن ابى ان يستجيب لهم فهو من اهل النار. ثم كذلك يعني الايمان بالكتب التي انزلها الله على وهي كثيرة ولكن الذي نعرفه التوراة الجليل والزبور الذي انزل على داود والقرآن الذي هو او الانجيل والقرآن الذي هو مهاجم - [00:58:23](#)

عليها وناسخ لها كله. فلا بد من الايمان بان كلام الله تكلم به اوحاه ارسله الى عبادته ليكون دليلا لهم ومرشدا لهم. يتبعونه ويعملون بما فيه من امر الله وينتهون عما فيهم فيه الهدى انا ارسلوا للهداية - [00:59:03](#)

والنور وما قدره الله حق قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ومن انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس الى اخره. في آيات كثيرة يذكر الله جل وعلا انه انزل الكتب على - [00:59:33](#)

رسله. ثم بعد ذلك الايمان بالقدر. الايمان باليوم الآخر. الايمان باليوم الآخر الذي بعد الدنيا واوله الآخر ما يكون في القبر لان القبر من الامور الغيبية الامور الاخرة. الانسان يوضع في قبره ويلقى جزاءه - [00:59:53](#)

منذ منذ وضع في قبره بل من حين خرجت روحه ذكر الله جل وعلا في ثلاث آيات من القرآن ان الكفار عند الموت تضربهم الملائكة يقولون لهم اخرجوا ارواحكم اخرجوا نفوسكم اليوم تجزئون عذابكم. فهذا - [01:00:23](#)

لن يموتوا. ولهذا لو شاهدت الكافر وهو يموت وجدت انه يتحسر. وانه يعذب عذابا شديدا بخلاف المسلم فانه يموت براحة. لانها ان الكافر يبدأ عذابه من هذا وما بعد الموت اشد منه. والمسلم الذي اطاع الله واتبع رسوله - [01:01:03](#)

اشد ما يلاقي الموت وما بعده اسهل منه. وكل هذا فضل من الله جل وعلا ورحمة اليوم الآخر ايضا يدخل فيه يكون في القبر من السؤال كل مكلف يوضع في قبره لابد من سؤاله. يسأل عن - [01:01:33](#)

يقال له من ربك؟ يعني من الذي تعبد؟ وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيكم اذا كان مؤمنا اجاب بسهولة وقال هذا قال ربي الله ربي الله هو معبودي. وانا مسلم. وهذا رسول الله - [01:02:03](#)

عند ذلك يقول ان له وما يدريك؟ فيقول قرأت كتاب الله وامنت به. عند ذلك يقولون قد علمنا آآ اذا انظر الى مكانك في الجنة فيفتح له مكان في الجنة اول قبل ان يفتح له مكان - [01:02:33](#)

يفتح له باب الى النار. يقول انظر مكانك في النار لو كفرت بالله. اما وقد امتنت بالله فانظر الى منزلتك بالجنة. عند ذلك يفرح ويغتبط. نجا من النار وحصلت له - [01:02:53](#)

سعادة في الجنة. عند ذلك يقول دعاني اذهب الى مكان يقول وانا لا اجلس. وستذهب حتى يأتي الموعد الذي وعد الله جل وعلا به اذا القبر معناه منزلة ومعلوم ان الانسان سيبقى في قبره اكثر من بقائه في بيته في هذه الحياة - [01:03:13](#)

لان الحياة محدودة. عمر الانسان اما ستين سنة او اقل او اكثر قليلا. ولا يتجاوز المئة الا نادرا مع انه ما يصل الماء الا نادر ايضا كما قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي بين الستين - [01:03:43](#)

السبعين هذا الغالب بينه ستين الى السبعين هذي قليلة اي كثيرة اما البقاء الان ما جاء شيء اخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم من اشراق الساعة من الامور الكبيرة. اذا طلوع الشمس - [01:04:03](#)

خروج الدابة ونزول عيسى عليه السلام وغيرها من الامور التي ذكرها الرسول ويصلون لا تحدث قبل قبل الساعة. ما جاء شيء منها الى الان. بمعنى ذلك ان الوقت باقي الله اعلم متى تأتي مع انه صلى الله عليه وسلم كان يقول بعثت انا والساعة كهاتين - [01:04:23](#) اسبوعين هاتي يعني كأن كأنه هو هذي والساعة هذه الفرق بينها قديم لان بعض العلماء يقول ليس هذا المقصود. يقول المقصود انه ان الساعة تتبعه بدون ان يكون فاصل لانه يقول لو كان المقصود انها الزيادة هذه لعرف مجيء الساعة بالتقدير - [01:04:53](#) والساعة ما تأتي ما احد يعرف مجيئها. ما تأتي الا بغتة. تبغت الناس. بدون استعداد فالمقصود ان الدنيا باقي منها. باقي منها الله اعلم ماذا بقي ولكنه اكثر من اعمارنا بلا شك - [01:05:23](#)

كثير ثم القبر اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار لابد ان ما الانسان يعذب وينوي وقد ثبت في احاديث كثيرة ذكر عذاب القبر وذكر اسبابه من اسبابه من اسباب عذاب القبر عدم التنزه من البول. ومن اسبابه الغيبة - [01:05:43](#) والنميمة ومن اسباب سائر الذنوب. سائر مثل اكل الاكل والربا. مثل الزنا نسأل الله العافية وغيرها من المعاصي هذه يعذب الانسان في قبره. حتى اذا اخذ جاءه انفك العذاب وقد لا يكفي عذابه في القبر. قد يعذب في الموقف وقد يعذب في النار. ولكن اذا - [01:06:13](#)

مات على الاسلام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلي. فلا بد ان يكون مآله الى الجنة وين عذبت؟ فاليوم الاخر يدخل فيه هذا ويدخل فيه الحساب والموقف - [01:06:43](#) والصراف والعرض على النار والايمان بالجنة والنار. وغير ذلك من المذكور الذي جاء في كتاب الله وفي احاديث رسوله ثم بعد ذلك يقول الايمان بالقدر القدر اخذ من القدرة ولهذا - [01:07:03](#)

سئل الامام احمد ما هو القدر؟ قال القدر قدرة الله. فهذا جواب وجيز وبلغ ايضا القدر قدرة الله. فان الله على كل شيء قدير. والقدر معناه انه يشتمل على امور اربعة. ان يؤمن الانسان بعلم الله المحيط بكل شيء. هذا اولها - [01:07:23](#) علم الله لا يفوته شيء. وعلم الله كامل تام ما يمكن انه يزداد علمه بوجود الاشياء لانه علمها قبل وجودها. الثاني انه كتب علم في المخلوقات هو مكتوب ماذا كل شيء وهذا الكتابة جاء ذكرها كثيرا في كتاب الله - [01:07:53](#)

انه كل شيء خلقناه بقدر. وكل شيء مستور مسطر. وكل شيء بامام مكتوب امام يا جدعان. الامر الثالث ان الله هو الخالق وحده. وليس معه خالق هو الذي يخلق ودخل في ذلك افعال العباد. فانه خالق خلق العباد وافعالهم. الامر الرابع - [01:08:23](#) المشيئة ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون. اما العلم والكتابة السابقة فهذه كذب بها بعض الناس قديما ثم لما علموا انه كفر رجعوا وبقي الامرين الاخيرين الذي هي عموم خلق الله وعموم مشيئته - [01:08:53](#)

فبعض الطوائف وتوقفوا في هذا وقالوا ما نؤمن بهذا كله. لان الانسان هو الذي يكفر بارادته ومشيئته لانه لو قلنا ان الله كتب على الانسان الكفر والمعاصي ثم عذبه علينا لكان هذا ظلم - [01:09:23](#) وهذه من الشبه التي جاء بها الشيطان. وهكذا قالوا ايضا لو كان فالانسان يعني ما عنده اختيار لكان هذا ظلم فالانسان الله جل وعلا يقول امنوا او لا تؤمنوا. اه كل هذا من - [01:09:43](#)

ثم الشبهة التي اوجدها الشيطان والا الله خالق الانسان وخالق قدرته واختياره. الانسان له قدرة بلا شك. وله اختيار ولكن هل هو الذي يتصرف بقدرته وهو الذي خلقها لو كان كذلك ما يمكن احد يرضى ان يكون احدا اقدر منه. ولكن الله خلق له قدرة - [01:10:13](#) وخلق له ايضا فكرا يختار به الشيء الذي يقدم اليه. فجعل الامر اليه قيل هذا امر الله وهذا نهيه وانت الامر امامك. ان فعلت ما امرت به وانتهيته عن ما - [01:10:43](#)

نهيت عنه فابشر بالخير والسعادة. وان ابيت فاللوم عليك. فهذا واضح وجلي وهو الذي يجب ان نؤمن به. هذا نهاية الكلام على هذا الحديث ويأتي بعده الحديث الذي بعده الحديث الثاني حديث اركان الاسلام الخمس الثالث الثالث ايه نعم - [01:11:03](#) عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - [01:11:43](#)

حج البيت وصوم رمضان. رواه البخاري ومسلم. في هذا الحديث معنى الحجيج السابق تماما ولكن هنا اقتصر على هذا بني الاسلام على خمس فدخل فيه الايمان. ومن هنا يأتي الجواب عن السؤال الذي قد يقدر يقال ما الفرق بين - [01:12:03](#) الثاني والاسلام. وهذا سؤال لا بد منه. ما الفرق بين الاسلام والايمان فالجواب ان يقال اذا اقتصر على احد النوعين دخل فيه الاخر. واذا جمع بينهما صار بينهما فرض. يكون الاسلام - [01:12:33](#)

تفسر بالاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال الباطنة. مع ان هذه المسألة اشكلت على كثير من الناس حتى بعض العلماء مثل البخاري رحمه الله مثل محمد بن نصر ومثل ابن عبد البر وغيرهم من العلماء الكبار قالوا لا فرق بين الاسلام والايمان. الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام - [01:13:03](#)

ولكن الصحيح هو هذا لان الحديث الذي مر معنا صريح وواضح في الفرق وكذلك قول الله الله جل وعلا واذا قالت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا انهم مسلمين وليس بمؤمنين. فالايमान اذا غير الاسلام. ولهذا قال ولما يدخل - [01:13:33](#) ايمان في قلوبكم ولما يعنيه الى الان ما دخل الايمان في قلوبكم ولكن معناه لابد ان يكون عندهم ايمانا ولكنه ضعيف. ثم ينمو ويزيد حتى يكمل. عندما يقومون بالوامر والانتهاة عما - [01:14:03](#)

وكذلك قول الله جل وعلا فما وجدنا فيها غير من من المسلمين. اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. هذا في قصة قومي لوط آآ ذكر انه اخرج المؤمنين وانه الوجود ما وجدوا الا بيت من المسلمين - [01:14:23](#) ان البيت دخل فيه الزوجة والزوجة لن تكن مؤمنة. فعبر ولكنها كانت منقادة مطيعة لزوجها. فقليل انها مسلمة. وكذلك قول الله جل وعلا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين المؤمنات والعطف غالبا يدل على المغايرة. وكذلك قوله جل وعلا عسى ربه ان طلق - [01:14:53](#)

كنا ان يبدله ازواجه خيرا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قال الى اخره. فهذا هو الصحيح. ان اه هذين السميني اذا اجتماعا افترقا في المعنى واذا افترقا اجتماعا في المعهد وقول الله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. هذا دخل فيه الايمان وكل شيء - [01:15:23](#) ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقد اخبر جل وعلا عن الرسل كلهم انهم يسألون ربهم ان يتوفون على الاسلام. كما قال يوسف عليه السلام بقدر اتيتني من الملك الى ان - [01:15:53](#) قال توفني مسلما والحقني بالصالحين. وهكذا غيرهم من الرسل. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد - [01:16:13](#)